



رجل اختلف عن كل الآخرين

■ لم تكن مهمة القادة الذين عرفتهم الدول العربية منذ مطلع القرن العشرين وحتى منتصفه يعانون مشكلة عويصة ومعقدة في صنع الوحدة الجغرافية والسياسية والاجتماعية للدول التي بزروا فيها..

مصر مثلاً هذه هي مصر منذ ما قبل دخول الإسلام لها في أبعادها الجغرافية وتلاحم أقليتها القبطية مع أكثريتها الإسلامية ما قبل وضعه الراهن.. عن اليمين.. تونس..

الملك عبدالعزيز رحمه الله مارس قيادة لم تكن أولى على أرضية موحدة سياسياً ولكنه بدأ من نقطة الصفر في إعجاز بطولتي لم تستوعبه جيود الأجيال التي أتت بعده..

لقد بدأ بالمدينة الصغيرة التي لم تكن تتجاوز حدودها وعدد سكانها ما هو عليه الحال في أي قرية الآن.. ثم سعى إلى ترويض القبيلة فلم يكن له تحالف خاص مع قبيلة ضد أخرى ولكنه فصل بذكاء وتزاهة بين واقع من اختلافها معه سعياً إلى مكاسب شخصية وبين القاعدة الأهلية للقبيلة أو المنطقة أو اللغة الدينية كي يتوحد الجميع في أصعب مهمة تاريخية مارسها رجل عربي قيادي في العصر الحديث..

وكان التوحيد يتم وثلاث جامعات مفتوحة في القاهرة وبغداد ومدقم وقتها كان مطوع، القرية هو وحده الذي يقرأ الرسائل للأهالي ويعلم الأطفال مبادئ القراءة على حصى من حوص..

وكان التوحيد يتم وبعض المدن العربية قد عرفت إنارة الشوارع بالكهرباء ونصب الكباري بالخرسانة المسلحة لعبور الأنهار وفتحت المتاحف لرعاية الآثار التاريخية وقتها لم يكن أحد هنا يعرف معنى كلمة «اسفست» أو «كهرباء» أو «اسمنت» وكان أول مشروعين إصلاحيين مارسهما قبل أن تعرف كلمة «إصلاح» بين العامة هما توطيّن الهادي ليس لإرضائهم من التجوال كهدف ولكن لاستبدال الاقتتال بينهم بسبب خصوية مرعى عن آخر أو نضوب ماء في مكان ووجوده في آخر كي يشروا في ممارسة مهن مدنية جعلت منهم فيما بعد رجال أعمال كبار.. ومع هذا المشروع باشر نشر التعليم في الهجر النائية مثملاً فعل ذلك في المدن..

يفعل ذلك رجل يفترض أن تكون قد أنهتكم حروب التوحيد وأن يكون ما فعله في سبيل هذا الهدف كافياً ومتمقاً ولكنه في الواقع خطط ومارس بدايات انطلاق الحياة المدنية الراقية وكان ذكياً ويعيد النظر عندما استغل خلاف الإنجليز مع العثمانيين الذين يعلم أن دولتهم آفة بتحديد الإنجليز بعيداً عن حدود دولته ثم في إدخاله للأمريكيين كشريك اقتصادي في البترول في وقت كان فيه الأمريكيون غرباء عن المنطقة..

عبد العزيز لم يكن قائداً قوياً فحسب.. هناك عند ليس بالبسيط بيده القوة في زعامة القبيلة أو العشيرة أو المنطقة لكن أياً منهم كان يكتفي بسطان قوته لنشر نفوذه داخل القبيلة أو العشيرة أو المنطقة.. أما عبد العزيز فإنه لم يضع عينه ويساره من هم وجهاه المكان دينياً أو اجتماعياً ولكنه مع تقديري لهؤلاء كل في حدوده أوجد أهمية رأي بلاده بسبب ظروف الحرب العالمية الأولى وما قبلها من صراع مع هجمات القرب ليستفيد من خبرتهم ودراباتهم بالسياسة الدولية..

الآن زعماء معاصرون يعانون من هذا الخلل ويتحركون في إطار الرؤية الضيقة لإيجاعات الزعامة الفردية مثملاً يفعل القضاة في ليبيا ومثلما ترتكب بعض قيادات محاققات أودت فيما بعد إلى انتكاسات اقتصادية واجتماعية بسبب قصور الإدراك لواقع الظرف الدولي المتغير.

مسابقة «الرياض» الكبرى

٢٥٠ الف ريال كل خمسة عشر يوماً نصف مليون ريال شهرياً

الاجازة الأولى: ١٠٠ ألف ريال
الاجازة الثانية: ٦٠ ألف ريال
الاجازة الثالثة: ٤٠ ألف ريال
٥ جوائز أخرى قيمة كل منها (١٠) آلاف ريال

كوبون المسابقة رقم (١١)
السؤال: الثالثه
■ في شقافة (اليوم) تحدثت الزميله فاطمة المحسن عن شاعر عراقي صدرت له حديثاً مجموعة قصائد مختارة..

السؤال: من هو هذا الشاعر؟
اختر الإجابة:
١- محمد الجواهرري
٢- محمود البريكان

ابحث عن الإجابة داخل العدد
بيانات المتسابق:
الاسم:
المدينة:
ص.ب:
الرمز البريدي:
الهاتف:

ترسل كويونات المسابقة الواحدة (كل نصف شهر) مجتمعاً على العنوان البريدي: ص.ب ٨٥٦ الرياض ١١٤٦٦ ويكتب على الظرف من الخارج مسابقة «الرياض» الكبرى مع إيضاح رقم المسابقة.. تعلن نتائج الفرز بعد شهر من نشر السؤال الأخير لكل فترة مسابقة واحدة.. لا يحق لمنسوبي مؤسسة الهجامة الصحفية الاشتراك في المسابقة..
لاستفسار (٠١٤٣٧٠٠٠٠) تحويلية (٢١٦٠٠ - ٢١٦٩٠)

مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق.

شكر لخدام الحرمين وولي العهد من الأمير سلطان:

المكرمة الملكية للعسكريين امتداد لعطائكم المتواصل لأبناء هذا الوطن الغالي

الرياض - واس،
رفع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام برفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بمناسبة صدور الامر السامي بصرف مكافأة مالية بواقع راتب شهريين لجميع العسكريين من أفراد وضباط في كافة قطاعات الدولة العسكرية والأمنية..

بمناسبة صدور الأمر الملكي بمكافأة العسكريين

شكر لخدام الحرمين وولي العهد من الأمير بدر

جدة - و.ا.س،
رفع صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني برفقة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بمناسبة صدور الامر السامي بصرف مكافأة مالية بواقع راتب شهريين لجميع العسكريين من أفراد وضباط في كافة قطاعات الدولة العسكرية والأمنية..



الامير بدر بن عبدالعزيز

ترأس اجتماع اللجنة المنظمة

الأمير تركي بن ناصر: متحدثون من أمريكا وأوروبا والخليج في الندوة الدولية للتوحد

كتيب - محمد القنيم،
أكد صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية الخيرية للتوحد على أهمية الندوة الدولية الأولى للتوحد واضطرابات النمو العصبية التي ستعقد تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام خلال الفترة من ١٣ /٨ الجاري، في إثراء ووضوح الأساليب العلاجية المناسبة وتنمية قدرات أسر الأطفال التوحديين في مجال رعائيتهم وزيادة معلوماتهم الصحيحة والصحية.

الرئيس الأفغاني يصل جدة

جدة - و.ا.س،
وصل فخامة الرئيس الافغاني حامد كرزاي والوفد المرافق له إلى جدة مساء امس في زيارة للمملكة.

الأمير عبدالعزيز بن أحمد يحصل على جائزة مكافحة العمى «للإنجاز الدائم»

دبي - مكتب «الرياض»،
توجت وكالة مكافحة العمى الدولية في دبي أمس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مكتب شرق المتوسط للوكالة الدولية لمكافحة العمى (بالجائزة العالمية للإنجاز الدائم) وهي المرة الأولى التي تمنح فيها الوكالة مثل هذه الجائزة، وتأتي تقدير من الوكالة للجهود الكبيرة والمبكرة التي يبذلها سمو الأمير عبدالعزيز بن أحمد من خلال رئاسته لمكتب شرق المتوسط للوكالة الذي مقره الرياض والنتائج الايجابية التي حققها المكتب خلال الفترة الماضية.



الأمير عبدالعزيز بن أحمد

لجنة الصداقة السعودية - الدنمركية تعقد اجتماعها في مجلس الشورى

كتيب - محمد الشيباني،
قد أعضاء لجنة الصداقة السعودية - الدنمركية في مجلس الشورى ونظيره وفد أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الدنمركي الذين يزورون المملكة حالياً، اجتماعاً يعقد المجلس بالرياض ظهر أمس.

شكر وتقدير لسمو النائب الثاني من رئيس الأركان بمناسبة صدور الأمر الملكي بمكافأة العسكريين

الرياض - (و.ا.س)،
رفع معالي رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الأول الركن صالح بن علي المحيا شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمناسبة صدور الامر الملكي بصرف مكافأة مالية بواقع راتب شهريين لكافة العسكريين من أفراد وضباط في كافة قطاعات الدولة العسكرية والأمنية.



الامير بدر بن عبدالعزيز يصل إلى الرياض

سمو نائب رئيس الحرس الوطني يصل الرياض قادماً من الخارج

الرياض - واس،
وصل صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني إلى الرياض مساء أمس الأول وكان في استقبال سموه لدى وصوله مطار قاعدة الرياض الجوية صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن بدر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن بدر وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سعد بن خالد بن بدر وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن خالد بن بدر.



نائب السفير الألماني في جدة «الرياض»

ظهر أمس قام نائب السفير الألماني الدكتور بيتر كلومباير بزيارة لجمعية «الرياض» حيث استقبله رئيس التحرير الزميل تركي عبدالله السديري.. وتطرق الحوار حول أوضاع الإرهاب في المنطقة وخصوصاً ما يحدث في العراق وما تحتاجه المجتمعات الإسلامية من توعية أمام المخاطر الاجتماعية القائمة.

تونس: جمعية الأخوة التونسية السعودية تحتفل باليوم الوطني

تونس - مكتب «الرياض» - الحسين بن الحاج نصر،
احتفالاً باليوم الوطني السعودي قامت جمعية الأخوة التونسية السعودية برعاية سفير خادم الحرمين الشريفين الأستاذ احمد بن علي الضحاني حفل استقبال رائع افتشته بمحاضرة قيمة تحت عنوان «الصلوات القوية بين تونس والسعودية» القاها الباحث والمؤرخ الأستاذ الحبيب شيبوب وحضرها نخبة من رجال السياسة والفكر والصحافة واصدقاء المملكة إلى جانب اعضاء السفارة السعودية والمندوب الدائم للمملكة لدى الاتيكسو ومدير المركز الاعلامي السعودي بتونس.

وفد مجلس الشورى يصل بكين

الرياض - واس،
وصل مساء أمس الأول إلى العاصمة الصينية بكين وفد مجلس الشورى برئاسة الأمين العام للمجلس الدكتور محمد بن عبدالعزيز البدر وذلك في زيارة رسمية للصين.. وكان في استقبال الوفد نائب المير العام لنادرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي تيان ونغ هوي والقائم بالأعمال في السفارة السعودية في بكين عبدالرحمن مغربي وعدد من المسؤولين في السفارة. وتأتي الزيارة لتلبية لدعوة من نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ما ون بو.

استقبل مدير التعليم ومنسوبي المدرسة السعودية

جازان - أنور خواجي، محمد غاوي،
رأس صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان رئيس مجلس المنطقة أسس المدرسة السعودية في دوره العقده الثالثه للعام الحالي ١٤٢٥هـ

بين وقت في صالة الاجتماعات الرئيسية بعقر الامارة. وصرح أمين عام مجلس المنطقة محمد بن عباس الحكمي أن سمو أمير المنطقة استهل الجلسة بكلمة توجيهية رحب فيها بأعضاء المجلس متمنياً لهم التوفيق والسداد فيما تم مناقشته من موضوعات مجلس البحث والنقاش خلال الدورة الحالية. وتطرق في كلمته إلى ما تحظى به هذه البلاد من نعمة في الأمن والأمان وسبل العيش الكريم التي ينعم بها أبناء هذا الوطن العزيز بفضل الله تعالى ثم بما وفهته الحكومة الرشيدة وما تبذله من جهود حثيثة لتوفير كل ما يحدم المواطن ويوفر له الراحة والرفاهية في مختلف المناطق والمافظات والمراكز والقرى.



سمو أمير جازان يستقبل مدير التعليم ووفد المدرسة السعودية الحكومية بالمنطقة